

تقرير

زغرتا: تحالف معوض - طوني فرنجية بعيد المنال

لم يكتفِ رئيس حركة الاستقلال ميشال معوض وطوني سليمان فرنجية بل لعب كرة القدم معاً. ذهبوا في الود إلى حدّ ممارسة رياضة الفطس جنباً إلى جنب. وحتى هذا بدا غير كافٍ، فتشاركا قارورة أوكسجين واحدة تحت المياه. لكن مع ذلك، لا يلوح في الأنف أي تحالف سياسي طويل الأمد بين الطرفين

غسان سعود

يقول مقربون من ميشال معوض إنه يتحسس من «الطشات» النائب سليمان فرنجية و«نكوزاته» له. ولا يخفي هؤلاء اعتقادهم بأن معوض سيربح فرنجية في حال تحالفا انتخابياً من دون أن يعني أي مقابل. ففي ظل دعم العهد والتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية وتيار المستقبل لمعوض، وتعاظم الشكوى من سوء أداء أحد نواب زغرتا الثلاثة، ونضوج معوض مقارنة بما كان عليه قبل ثماني سنوات، يعتقد هؤلاء بأنهم قادرين على اختراق لائحة فرنجية أيما كان قانون الانتخاب من دون منة من أحد. ناهيك عن حرص الوزير جبران باسيل على طماننة معوض ومضاعفة ثقته بنفسه من خلال الصيغ الانتخابية المتداوله. علماً أن من يرصد حركة الأخير يلحظ روزنامة حافلة تكاد لا تخلو من إطلاق مشروع إنمائي حيوي أسبوعياً في إحدى بلدات زغرتا. ففي وقت تعاني القوى الأخرى من شح المال والمشاريع، تراكم «مؤسسة

رينيه معوض» المشاريع المدعومة من مؤسسات أميركية وأوروبية، وحتى قطرية. فيما يستفيد معوض من وجوده خارج السلطة ليسرح ويمرح في التصعيد ضد الرئيس نبيه بري حين يقترب وزيره من إحدى الوظائف الزغرتاويات، وضد الضرائب، وضد التقصير الحكومي. علماً أن النائب سليمان فرنجية رُمى قبل سنوات الحرم على رئيس نادي السلام زغرتا الأب أسطفان فرنجية أكثر من عامين لمجرد أنه قبل تبرعاً مرة من معوض، فيما يستفيد الأخير من الهدنة مع المردة ليدخل ويخرج إلى نادي السلام وغيره من الصالونات التي كانت مغلقة في وجهه. وهو يعتذر من الوزير باسيل حين يقترح الأخير قيام التيار بزيارته لبحث قانون الانتخاب حتى لا يجرجه في زغرتا أو يصوره شريكاً في المؤامرة على فرنجية، طالما أن الزيارة لن تقدم أو تؤخر بشيء، لكنه لا يفوت فرصة لقاء العونيين الزغرتاويين حين يجتمعون في العشاء السنوي فيلبي الدعوة بكل سرور. وأجمل ما في الموضوع أن حزبي التيار والقوات يعتبران آل فرنجية من البيوتات السياسية التي يفترض إقفالها، أما آل معوض فليسوا بيوتاً سياسية ولا إقطاعاً ولا تقليداً سياسياً وغيرها من مفردات الأغاني العونية-القواتية الشعبية. في ظل تأكيد معوض نفسه أن هناك «علاقة تحالفية بيننا وبين التيار والقوات والمستقبل ترجمت في أكثر من معركة نقابية وطلابية». أما «الائتلاف في زغرتا» فشرطه «استقلال الطرفين». وكانت مؤسسة غلوبل فيجن التي تصنف في خانة القوات قد شملت زغرتا في استطلاع الرأي الانتخابي الذي نُفذته في معظم أفضية الشمال وجبل لبنان ورحلة وجزين والأشرفية، وتبين في

يستفيد ميشال معوض من وجوده خارج السلطة ليرفع خطاباً سياسياً «معارضاً» (هيلم الموسوي)



العينة التي شملت 500 مستطلع، 94 في المئة منهم موارئة، أن تأييد تفاهم معراب ينخفض من نحو 90 في المئة في جميع الأفضية إلى 65,2 في المئة فقط في زغرتا. ولدى طلب الشركة من المستطلعين تسمية مرشحهم المفضلين الثلاثة للانتخابات المقبلة، يحل النائب سليمان فرنجية أولاً وفق النسبة التراكمية بمجموع 52,2 من ثلاثمئة، يليه ميشال معوض بـ 33,3، ثم النائب أسطفان دويهي بـ 31,2، فالنائب السابق جواد بولس بـ 17,1، وبعيداً جداً عن فرنجية والدويهي، يحل النائب سليم كرم خامساً بمجموع 16,3 فقط. علماً أن الشركة لا تلزم المستطلعين بمرشح واحد وإنما تدعوهم إلى تسمية ثلاثة، ثم تجري حسبها التراكمية لتتبين مجموع كل منهم. وهذا يعني أن من يسمي فرنجية قادر على تسمية الدويهي وكرم في الوقت نفسه، لكن التفاوت الكبير بين المرشحين يبين أن من يؤيدون فرنجية لا يؤيدون الدويهي وكرم بالضرورة. علماً أن نسبة من لا يسمون أحداً أو يكتفون بتسمية فرنجية أو معوض فقط مرتفعة جداً.

أما عند الانتقال إلى سؤال آخر تعرض فيه الشركة أسماء محددة وتطلب من المستطلعين الخمسة اختيار ثلاثة مرشحين فتختلف الأمور: يحل فرنجية أولاً بنسبة تراكمية تبلغ 52,7 في المئة، يليه معوض بـ 42,7 في المئة، ثم أسطفان الدويهي مع 40,1 في المئة، جواد بولس 24 في المئة، سليم كرم 22% في المئة، طوني فرنجية 22 في المئة، بيار رفل 14,6 في المئة، دونالد عبد 11,4 في المئة، قيصر معوض 8 في المئة، سركيس بهاء الدويهي 6,8 في المئة، يوسف بهاء الدويهي 4,5 في

52% مع سليمان فرنجية و13% مع طوني فرنجية و7,7% مع لائحة سليمان وطوني

المنة. والواضح في هذا الاستطلاع وغيره من الاستطلاعات التي تجري أن الدعاية المردية الكبيرة الموكبة لطوني فرنجية وإعلان رئيس المردة مراراً وتكراراً أن نجله من سيترشح في الانتخابات المقبلة لا يلقبان في زغرتا إلاذان الصاغية. حيث يبدو واضحاً تمسك الأختارية بترشيح فرنجية الأب. علماً أن من يلتقون

تقرير

تسليّة المتنيين الانتخابية: مقاولة وعاشقة ومتناهسان على «استط

رلى إبراهيم

عادةً ما يترافق بدء الموسم الانتخابي مع تكاثر الأخبار المسلية عقب كشف المرشحين الطامحين إلى النيابة عن أنفسهم. في المتن الشمالي، لم ينتظر المرشحون صدور قانون الانتخابات حتى يطلوا على المتنيين كل بطريقته الخاصة. هكذا وجدت المرشحة إلى المقعد الماروني ماغدة شلالا، في عيد الأم مناسبة لنشر اسمها في سماء المتن الشمالي عبر التحليق في طائرة سيسنا، ورمي منشورات باللون الزهري فوق البلدات المتنية، كتب عليها: «وعيت عهالديني ما عندي أم، كل أمهات المتن أفي». ومن الجو إلى البر حيث وزعت ماغدة، كما يقول الخبر الإعلامي على صفحتها الفايسوكية، 10452 نبتة خضراء في كافة المناطق المتنية ساحلاً ووسطاً، وصولاً إلى أعالي الجرد. وكان لا بدّ بطبيعة الحال من ختم اليوم الماراثوني بمقابلة على قناة «أو تي في»، لتعاود ماغدة نشاطها من

جديد في اليوم التالي عبر رعايتها للقاء السنوي لهيئة التيار الوطني الحر في ضبيه. عوكر - ذوق الخراب - حارة البلانة. لاحقاً رُصدت شلالا تنصدر الصفوف الامامية، إلى جانب نواب التيار الوطني الحر، لإطلاق برنامج نشاطات هيئة التيار في الزلقة - عمارة شلهوب، قبل أن تطلب موعداً من النائب الآن عون لمناقشته في مستجدات القانون الانتخابي. ولئن لا يعرف ماغدة، فهي رئيسة جمعية «تمتين» التي تُعنى بالبناء وقد برزت إلى الضوء أخيراً جراء فضيحة بيع شقق مشروع سكني كبير في بعبدات - الزاهرية، تبين أنه تابع لشركة أخرى لا علاقة للجمعية بها، لا من قريب أو من بعد. في ما عدا أن الجمعية ليست جمعية أصلاً ولم تستحصل على علم وخبر من وزارة الداخلية (راجع «الأخبار» العدد 3015 الاثنين 24 تشرين الأول 2016). لا هم، ماغدة تؤمن بالكوتا النسائية، وهي فعلاً خير ممثل لها في دولة مثل لبنان لا يابه مسؤولوها لعملية

يتنافس كنعان وبوصعب، رغم أنّ الأول مرشح عن المقعد الماروني، والثاني عن «الارثوذوكسي»

مقبل. لحدود واحد من الذين يؤمنون بضرورة الحصول على لقب وجاهة للمتالي اجتماعياً، فكان أن أصبح قنصلاً لمملكة سوازيلاند الأفريقية. أما السبب الحقيقي لترشحه مراراً إلى الانتخابات النيابية، فقد أعلنه سعادة القنصل في مقابلة عام 2015: «ترشحت عن المقعد الماروني في المتن الشمالي سنة 2013 - 2014، تنفيذاً لرغبة العائلة في متابعة العمل السياسي الذي بدأه العماد جميل لحود خلفاً لشقيقه الوزير والنائب المحامي إميل جريس لحود. لكن التمديد كان سيد الموقف... وربما ذلك لحسن حظ المتنيين!» وثاني المرشحين ليس إلا أحد الحزبيين الذين خاضوا المرحلتين الأولى والثانية في انتخابات التيار الوطني الحر الداخلية، ويدعى إبراهيم الملاح. كان الاعتقاد السائد في المتن أن زوجته تينا هي المرشحة، قبل إعلان زوجها ترشحه هو. أخيراً، تعرّف المتنيون عن كُتب إلى مرشحهم المحتمل بعد تسجيله حلقة «مؤثرة»

في عيد الغالنتين على شاشة «أو تي في» ضمن أحد برامج الزفاف. يومها جلس الملاح في الاستوديو يحدثنا عن غرامه بزوجته التي فاجأها بكاميرات المحطة عند وصولها إلى مطار بيروت، فبكت بعد أن تبين أن معدّي البرنامج يصطحبونها لتزيينها وتبريجها؛ قبل «تسليم العروس» إلى زوجها الذي طلب يدها من جديد بعد 17 عاماً. علماً أن الملاح لم يتجاوز عتبة الـ 17% في نتائج انتخابات التيار الداخلية (نال 16,32%) وهو الحلقة الأضعف بين المرشحين العونيين الأربعة، فبدا يسوق أن التيار سيستبعد ابن بلدته جل الديب النائب نبيل نقولا لأسباب داخلية. واضطر ذلك رئيس التيار الوزير جبران باسيل إلى الرد عليه، بشكل غير مباشر، بنشره في اليوم التالي صورة يعانق فيها نقولا. رغم كون المرشحين الواردين أعلاه من «اهضم» المرشحين حتى الساعة في المتن الشمالي، إلا أن هناك من خطف الأضواء منهم. وحتى حلول موعد